معتقلون انتهت محكوميتهم:

معاناة مستمرة في السجون السعودية

مقدمة

تتعدد الانتهاكات التي يتعرض لها مئات من معتقلي الرأي في السجون السعودية، فبدءاً من الحبس الانفرادي، والتعذيب والإهمال الطبي، والحرمان من الزيارة، مروراً بجلسات التحقيق الطويلة، والمحاكمات الهزلية، والإخفاء القسري لسنوات، وصولًا إلى القتل البطيء أو المتعمد، أو الحكم بالإعدام لمجرد التعبير عن الرأي، وحتى في حالة المحاكمات الصورية التي تقام للمعتقلين، وبالرغم من الأحكام الجائرة التي تصاحب تلك المحاكمات، تنتهج السلطات مؤخراً أسلوب المماطلة في إطلاق سراح المعتقلين الذين قضوا محكومياتهم.

وفي الوقت الذي يعد المعتقلون وأهاليهم الدقائق والساعات في السجن انتظاراً للحظة انتهاء محكومياتهم، يتفاجأ كثير من معتقلي الرأي بإهمالهم لسنوات أخرى في السجن دون سبب أو مبرر قانوني، مما يؤكد على صورية وعبثية تلك المحاكمات التي تقيمها السلطات، وكأن تلك المحاكمات التي تستمر لسنوات، إنما هي وسيلة من النظام لتفادي الانتقاد أو لتخفيف الضغط من المجتمع الدولي أو المنظمات الحقوقية، وتبقى هذه المحاكمات محاولة لتبرير إخفاء واعتقال المئات من أبناء وبنات البلد تحت غياهب السجون لمجرد ممارستهم حقهم في التعبير عن آرائهم.

من جانب آخر، ومن خلال عدم الإفراج عمن انتهت محكومياتهم، يقوم النظام السعودي بمخالفة نظامه الخاص المسمى (نظام الإجراءات الجزائية) حيث تنص المادة ٢١٣ من هذا النظام بأنه: "يُفْرَجُ في الحال عن المتهم الموقوف إذا كان الحكم صادرًا بعدم الإدانة، أو بعقوبة لا يقتضي تنفيذها السجن، أو إذا كان المتهم قد قضى مدة العقوبة المحكوم بها أثناء توقيفه." يضاف هذا الانتهاك إلى قائمة من الانتهاكات التي يقوم بها النظام السعودي ضد المعتقلين السياسيين مثل الإخفاء القسري ومنع التعذيب وغيرها، لتشكل دليلًا آخر على استهانة هذا النظام بحقوق مواطنيه وسلب حرياتهم.

في هذا التقرير سوف نتناول أبرز المعتقلين الذين لم يتم إطلاق سراحهم حتى لحظة نشر هذا التقرير، حسب الوثائق التي بلغتنا أو تقارير المنظمات الحقوقية عن الشأن السعودي. كما نحث جميع أهالي المعتقلين الذين لم يتم الكشف عن اعتقالهم أو محاكماتهم بالتواصل معنا أو مع المنظمات الحقوقية الأخرى للمطالبة بالكشف عن مصير ذويهم داخل السجون.

د. محمد القحطاني

منذ نوفمبر 2022

اقتصادي وناشط حقوقي ومؤسس لجمعية (حسم)، يعد من أبرز المدافعين عن معتقلي الرأي في السعودية حتى تم اعتقاله بسبب نشاطه الحقوقي في مارس 2013 بعد الحكم عليه بـ10 سنوات بتهمة تأسيس جمعية غير مرخصة والتواصل مع جهات دولية أجنبية. انتهت مدة محكوميته في نوفمبر 2022. وقد أكدت تقارير حقوقية نقلًا عن زوجته أن إدارة السجن قطعت التواصل مع أسرته التي تعيش في خارج البلاد منذ أكتوبر 2022، وما زال منذ ذلك الوقت في حالة من الإخفاء القسري، حيث لا يعرف عنه أي معلومة ولم يتم التواصل معه.

وقد أبدت زوجته مها القحطاني خوفها وقلقها على صحته وحياته، مناشدة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتدخل لإجبار الحكومة السعودية بالكشف عن وضعه وإطلاق سراحه فورا.

د. خلف العنزي

منذ 2020

هو باحث شـرعي وأحد أشـهر الخطبـاء في وقته، اعتقل في ديسـمبر 2009 بسـبب خطبـة جمعـة اعتبرتهـا السـلطات مخالفة. وحسـب تقاريـر حقوقية، فقـد تعرض د. العنـزي لعدة انتهـاكات في المعتقـل منها الإخفاء القسـري لعدد من السـنين، والتعذيب الشـديد داخل السـجن ما أدى لاصابته بجروح عدة مـرات. ولم تتم محاكمته إلا بعد مرور 7 سـنوات من اعتقاله حيث حكم عليه في 2017 بالسـجن مدة 3 سـنوات وعلـى الرغم مـن انتهائها إلا أن السـلطات السـعودية لم تفرج عنه حتـى الآن، وهو يقضي سـنته الخامسة عشـرة في السجن.

د. عامر الألمعي

منذ سبتمبر 2023

هو طبيب وأديب وناشـط اجتماعي، اعتقل في منتصف مارس 2019 بسـبب نشـاطه الخيري والاجتماعي وتعاطفه مع المعتقلين الفلسـطينيين في السـجون السعودية. وحسـب تقارير مؤكدة حصلت عليها سـند مباشـرة، فإن د. الألمعـي تعرض للإخفاء القسـري لعدة شـهور قبل أن يتم السـماح بالتواصل معه، كما منعته إدارة السـجن مـن الإفـراج المؤقت لحضور جنـازة والده الذي توفـي أثناء اعتقاله. وبحسـب الوثائق فإنـه قد تـم الحكم عليه بـ9 سـنوات قبل أن يتـم تخفيفهـا إلى ٤ سـنوات ونصف، وانتهت محكوميته في سـبتمبر 2023.

د. عبد الله إبراهيم الريس - أبو مالك

منذ مايو 2019

هو أحد المعتقلين المنسيين في السجون السعودية. حيث اعتقل في 2009، بسبب تعبيره العلني عن مواقفه السياسية، ومساهماته في أعمال إغاثية. وهو أستاذ علوم التربية في جامعة الملك سعود في الرياض، وعضو في التيار الاصلاحي، وهو أحد الموقعين على عريضة وجهتها مجموعة من المثقفين السعوديين في عام 2003 إلى ولي عهد المملكة آنذاك للمطالبة بإدخال إصلاحات مؤسسية. تحدثت مصادر حقوقية عن تعرضه لانتهاكات إنسانية أثناء اعتقاله، منها أنه سُجن في غرفة التحقيق لأكثر من سنة ونصف، بلا حمام ولا سرير، وكان ينام على البلاط فقط، ثم حُبس في زنزانة انفرادية لمدة طويلة، كما واجه إهمالًا صحياً كبيراً رغم كبر سنه، وبحسب المصادر فإنه قد تم الحكم عليه بالسجن مدة 11 عام، وانتهت محكوميته في 2019 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

ماجد الغامدي

منذ سبتمبر 2023

ماجد الغامدي هو طالب دراسات عليا وناشط على مواقع التواصل الاجتماعي. اعتقل في 2020 بسبب بضع تغريدات نشرها على حسابه اعتبرتها السلطات تأليباً للرأي العام ونشر الإشاعات، تم الحكم عليه لعامين، وقد انتهت مدة محكوميته منذ إبريل 2022 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

يحيى الوادعي

منذ 2019

هو أحد الناشطين الحقوقيين والمدافعين عن الحريات في المملكة، اعتقل في 2013 بسبب مطالباته بالإفراج عن معتقلي الرأي، تم توجيه تهم فضفاضة له والحكم عليه بالسجن 6 سنوات من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة، وعلى الرغم من انتهاء محكوميته منذ 4 سنوات في 2019 لم تفرج السلطات عنه حتى الآن.

عبد العزيز السنيدي

منذ فبراير 2023

هو أحد ناشطي حقوق الإنسان في السعودية، وقد كان أحد المحامين المدافعين عن أعضاء جمعية حسم، أُعتقل في عنيزة في 2015 بسبب دفاعه وتعاطفه مع معتقلي جمعية حسم في تغريدات على تويتر. وقد ذكرت تقارير أن قوة أمنية بملابس مدنية داهمته وهو في أحد محطات الوقود واعتقلته من سيارته، عُقدت له محاكمة ووُجهت له فيها تهم التحريض على النظام العام ودعوة الناس للتظاهر، وأكدت التقارير أن السنيدي قد تعرّض في سجنه للتعذيب النفسي والتهديد بشكل متكرر، حيث وضع في الحبس الانفرادي عدة مرات، ومنع من التواصل مع عائلته، كما أضرب عن الطعام في مارس 2021 مع معتقلين آخرين في سجن الحائر بسبب سوء ظروف الاعتقال، وقد حكمت عليه المحكمة الجزائية المتخصصة بالسجن 8 سنوات، انتهت محكوميته في فبراير 2023 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

عيسى النخيفي

منذ ديسمبر 2022

النخيفي هو محام وناشط حقوقي ومدون في مواقع التواصل الاجتماعي، كان له دور في مكافحة الفساد الإداري والمالي، كما كان له دور بارز في الدفاع عن معتقلي الرأي، وكعقوبةً له أوقف من وظيفته وأي وظيفة حكومية أخرى، أُعتقل عدة مرات بسبب نشاطه الحقوقي، كان آخرها في آخر 2016 وحتى اليوم، حُكم عليه بالسجن 6 سنوات في عام 2018 بتهم منها سبّ الدولة، وتأليب الرأي العام ضد الحكام، والمطالبة بالإفراج عن أعضاء في منظمات محظورة مثل جمعية (حسم).
دخل عيسى النخيفي إضراباً عن الطعام عدة مرات بسبب سوء المعاملة وحرمان أهله من حقوقهم المالية، أُدخل على إثرها للمستشفى بسبب تردي حالته الصحية، كما أفادت تقارير حقوقية بتعرضه للتعذيب في معتقله وحبسه انفرادياً لفترة طويلة، انتهت محكوميته في ديسمبر 2022 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

مساعد الكثيري

منذ 2020

هو كاتب مهتم بقضايا الفساد الإداري والمالي ومدافع عن الحريات في السعودية، اعتقل ضمن حملة اعتقالات سبتمبر 2017 بسبب نشاطه وتأثيره، وبحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإن الكثيري قد حُكم عليه في محاكمة سرية بالسجن لثلاث سنوات، وبعد انتهاء محكوميته في 2020، لم تسمح السلطات بالإفراج عنه حتى الآن.

مهـــند المحيـمـــيد

مـــنذ فـبراير 2022

يعد المحيميد أحد أقدم وأصغر المعتقلين السياســيين في الســجون السعودية، وهو ناشــط على مواقع التواصل الاجتماعي، تــم اعتقاله في فبرايــر 2012 وهو دون الواحد والعشــرين ســنة من عمره بســبب دعوته إلى التظاهــر الســلمي للمطالبة بحقوق العمــال وقــام بالاعتصام من أجــل ذلك، تعــرض المحيميد لعدد مــن الانتهاكات في معتقله منها التعذيب النفســي والجســدي، وعدم الســماح له بالتواصل مع المحامي، كمــا أفــادت تقارير حقوقية عــن إعطائه لحبــوب مخدرة، وحُبــس انفراديا لــ80 يوماً، ومــا زال النظام يرفــض الإفراج عنه بالرغــم من انتهاء محكوميتــه منذ 2022.

د. أحمد الصويان

منذ 2020

هــو صحفي وكاتب، ورئيــس رابطة الصحافــة الإسلامية ورئيس مجلــس إدارة مجلة البيان، أُعتقل ضمن حملة اعتقالات ســبتمبر 2017 بسبب نشــاطه الثقافي والصحفي، وقــد أشــارت التقارير إلــى أن الصويان قــد تعرض لعدد مــن الانتهــاكات منها عدم الســماح له بتوكيــل محام، وإخفاؤه قســرياً، ولم يعرض على المحاكمــة إلا مطلع عام 2020، وقــد حكمت عليه المحكمة بالســجن ثلاث ســنوات، ولم يتم الإفــراج عنه حتى الآن.

سليمان العلوان

منذ 2019

هو أحد أبرز العلماء في السعودية والعالم الإسلامي، كما يعد أحد أقدم المعتقلين السياسيين في السعودية، أُعتقل عدة مرات منذ 2004 بسبب مطالبته بالإفراج عن معتقلي الرأي وانتقاد بعض سياسات الحكومة السعودية، وبحسب المصادر فإن الشيخ العلوان قد تم حبسه انفرادياً وتعرض للتعذيب الجسدي، كما منع من النوم لفترات طويلة، تم اتهامه في محاكمته بمخالفة آراء هيئة كبار العلماء، وحكم عليه بالسجن 15 سنة، وقد انتهت محكوميته في 2019 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

د. يوسف القاسم

منذ سبتمبر 2022

هو أكاديمي وفقيه اقتصادي وله العديد من المؤلفات، أُعتقل ضمن حملة اعتقالات سبتمبر 2017 لنشاطه الإعلامي، وبحسب منظمات حقوقية، فإن د. القاسم قد تمت مداهمة مزرعته الخاصة في ضواحي الرياض بعد منتصف الليل، واعتقاله منها بطريقة مروعة، تعرض للعديد من الانتهاكات أثناء اعتقاله، حيث وُضع في الحبس الانفرادي وأخفي قسرياً لمدة من الزمن، وقد أكدت التقارير أن د. القاسم قد عُقدت له جلسة محاكمة سرية في المحكمة الجزائية المتخصصة بعد ١٤ شهراً من اعتقاله، وحكم عليه بالسجن مدة 5 سنوات بسبب تهم منها تقديمه لعدد من البرامج الحوارية التلفزيونية، انتهت محكوميته في سبتمبر 2022 ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن.

د. حبيب بن معلا المطيري

منذ مارس 2021

هـو أكاديمي وأسـتاذ الأدب والنقد بجامعـة الامام، وعضو هيئة حقوق الإنسـان في السـعودية، تـم اعتقالـه في سـبتمبر 2017 ضمـن حملـة اعتقالات طالـت عدد من الناشـطين في السـعودية، وبحسـب مصادرنـا فـإن د. المطيري قد أُخفي بشـكل قسـري لمدة طويلة، ومنع مـن التواصل مع عائلته، كما أكـدت المصادر أن المحكمة الجزائيـة المتخصصـة قـد أصـدرت بحقه حُكماً بالسـجن مـدة 3 سـنوات ونصف في محاكمـة سـرية، وبالرغـم مـن أن محكوميته قـد انتهت منـذ مـارس 2021 إلا أنه لم يُطلق سـراحه حتى الآن.

إبراهيم السكران

منذ سبتمبر 2021

هو باحـث ومفكر إسلامي، لـه العديد من المؤلفـات والمحاضرات التـي لاقت قبولًا واسـعا فـي المجتمـع، أُعتقـل السـكران لأول مرة فـي شـهر يونيو 2016 بسـبب تسـجيلات وتغريدات انتقد فيهـا بعض السياسـات المتبعة في السـعودية ووضع المعتقليـن، وقد أكـدت تقاريـر حقوقية أن الشـيخ السـكران قد تعـرض لعدد من الانتهـاكات منـذ اعتقالـه منها الإخفاء القسـري لمـدة طويلـة، وعدم السـماح له بتوكيـل محـام، وإعـادة اعتقاله مـرة أخرى بعـد إطلاق سـراحه في 2020، وبحسـب معلوماتنـا فإن الشـيخ السـكران قد خضـع لمحاكمة سـرية في 2017 وصـدر بحقه حكـم بالسـجن لمدة خمس سـنوات بعد توجيه عدة تهـم كيدية له مـن بينها زعزعة الأمن الوطني، واسـتهداف اسـتقرار المجتمع، وتأليـب الرأي العام، وعلـى الرغم من انتهـاء محكوميته فـي 2021 ما زال قيـد الاعتقال.

ربيع حافظ

منذ سبتمبر 2023

ربيع حافظ هو فنان محافظ ومؤثر في وسائل التواصل، ولم يكن له أي نشاط حقوقي، وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإن حافظ قد تم إيداعه السجن الانفرادي ووضعه في غرفة معتمة ما تسبب له بآثار نفسية سيئة، وفي يوليو 2018 ضمن حملة تلميع السجون السعودية، أجبرت الحكومة السعودية ربيع حافظ على الظهور في إحدى القنوات الحكومية في محاولة لتلميع صورتها الحقوقية، إلا أنه بدى على وجهه الشحوب بشكل لافت، وبعد مرور ثلاثة أعوام على اعتقاله في 10 سبتمبر 2020، أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة حكماً بسجنه مدة ثلاث سنوات انتهت في سبتمبر 2023 فيما لم تفرج عنه السلطات حتى الآن.

أيمن محمد أحمد غزال

منذ ابريل 2023

فلسطيني، كان يعمل مندوب مبيعات في السعودية، وهو من مواليد 1971، اعتقل في أبريل 2019، بسبب دعمه للمقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 4 سنوات مع إبعاده، إلا أنه ومع انقضاء محكوميته لازال رهن الاعتقال التعسفي في السعودية.

جمال خالد عمر

منذ ابريل 2022

مهندس حاسب فلسطيني من مواليد 1967، وجاء اعتقاله من جدة في أبريل 2019، بسبب دعمه للمقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 3 سنوات مع إبعاده، إلا أنه ومع انقضاء محكوميته منذ أكثر من عام مازال رهن الاعتقال التعسفي في السعودية.

حمزة سمير أبو الخير

منذ ابريل 2023

اعتقل في أبريل 2019، بسبب دعمه للمقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 4 سنوات مع إبعاده، إلا أنه ومع انقضاء محكوميته لازال رهن الاعتقال التعسفي في السعودية.

طارق جودت السوافيري

منذ ابريل 2022

فلسطيني جاء اعتقاله من جدة في أبريل 2019، بسبب دعمه للمقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 3 سنوات مع إبعاده، إلا أنه ومع انقضاء محكوميته منذ أكثر من عام مازال رهن الاعتقال التعسفي في السعودية.

عادل النمر

منذ ابريل 2022

هو أحد المعتقلين الفلسطينيين المعتقلين بسبب دعم القضية الفلسطينية، وقد اعتقل في ابريل 2019، و حكم عليه بالسجن مدة 3 سنوات، إلا أنه ومع انتهاء محكوميته مازال رهن الاعتقال.

د. محمد عاشور

منذ ابريل 2023

فلسطيني اعتقل في أبريل 2019، بسبب دعمه للمقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 4 سنوات مع إبعاده، إلا أنه ومع انقضاء محكوميته لازال رهن الاعتقال التعسفي في السعودية.

يعقوب شاهين

منذ ابريل 2022

فلسطيني اعتقل في ابريل 2019، بسبب تهم تتعلق بدعم المقاومة في فلسطين، وقد حكم عليه بالسجن مدة 3 سنوات، ورغم انتهاءها إلا أن السلطات السعودية لم تفرج عنه حتى الآن.

د. إبراهيم الفارس

منذ سبتمبر 2023

الفارس هو ضمن المعتقلين المسنين الذين تحتجزهم السلطات السعودية دون وجه حق حيث بلغ من العمر 66 عاماً، وواجه تنكيلًا واهمالًا صحياً مستمراً في السجن، وقد أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في سبتمبر 2020 حكماً قضى بسجنه مدة 3 سنوات، وجاء الحكم بعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام منذ اعتقاله في سبتمبر 2017، وبحلول سبتمبر 2023 يكون الدكتور إبراهيم الفارس قد قضى محكوميته، إلا أنه لم يفرج عنه حتى الآن.

وفي الختام

بدورنا نحن في سند، نؤكد أننا بالأصل نستنكر هذه الأحكام التي تصدر من المحاكمات الهزلية التي يقوم بها النظام استجابة لضغط المجتمع الدولي أو المنظمات الحقوقية، ومن أوضح الدلائل على عبثية هذه المحاكمات هو عدم اعتراف النظام نفسه بالأحكام الصادرة عنها، حيث ما زال يقبع العشرات من معتقلي الرأي ممن أنهوا محكومياتهم منذ أشهر أو سنوات دون أن يفرج عنهم، كما أن النظام السعودي يخالف بهذا الانتهاك الصارخ لمن انتهت محكومياتهم قوانينه وأنظمته الجزائية التي يدعي الالتزام بها.

كما نؤكد استنكارنا لسياسة تغليظ الأحكام التي ينتهجها نظام ولي العهد السعودي تجاه المعتقلين الذين أنهوا محكومياتهم، حيث من المفترض أن يكونوا قد نالوا حريتهم حالياً، مثل خالد الراشد، ومحمد دليم القحطاني ومحمد الحضيف وخالد العجيمي وإبراهيم الحارثي وغيرهم الكثير.

هذا التقرير تناول أبرز المعتقلين الذين لم يتم إطلاق سراحهم حتى لحظة نشر هذا التقرير، حسب المعلومات المتوفرة لدينا في سند، وبالتأكيد هناك العشرات غيرهم

ممـن أنهـوا محكومياتهم لكن لـم يتم الكشـف عنهم لأسـباب مختلفة، إن السـبيل الوحيـد للتعجيل بإطلاق سـراح المعتقليـن أو التحسـين من ظروفهم هو بالكشـف عنهـم والمطالبة العلنيـة والضغط علـى النظام السـعودي للإيفـاء بالاتفاقيات التي تعهـد بالالتـزام بها فيمـا يتعلق بحقـوق الإنسـان، والإيفاء كذلـك بنتائـج محاكمات نظامـه القضائـي، كمـا نحث جميـع أهالـي المعتقليـن الذين لـم يتم الكشـف عنهم بالتواصـل معنـا أو مـع المنظمـات الحقوقيـة الأخـرى للمطالبة بالكشـف عن مصير ذويهـم داخل السـجون، حيث إن السـكوت رغبة في مسايسـة النظام السـعودي لن يـؤدي إلا إلى مزيد مـن الاعتقالات أو النسـيان داخل السـجون السـعودية.

SANAD
مؤسسة سند الحقوقية
Sanad rights Foundation

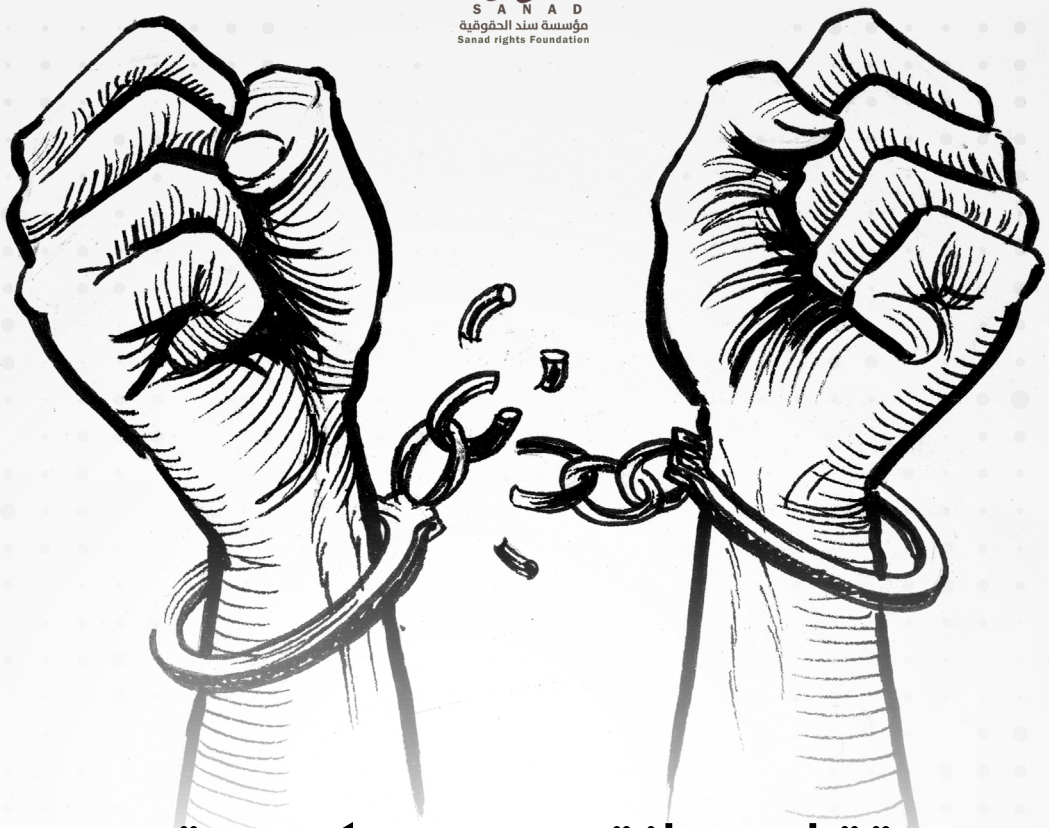

معتقلون انتهت محكوميتهم:

معاناة مستمرة في السجون السعودية